

شعرية اللون في شعر عبد الوهاب البياتي

ديوان - ملائكة وشياطين - أنموذجاً

( دراسة سيميائية )

أ.م.د. جیدم فاروق عبد الحكيم

معهد اربيل للتربية الرياضية - أربيل / إقليم كردستان

cheedamfarok@gmail.com

DOI: <https://www.doi.org/10.31972/iscs20.008>

شعرية اللون في شعر عبد الوهاب البياتي ديوان ملائكة وشياطين أنموذجاً ( دراسة سيميائية )

مدخل:

يتساءل الباحث عن صلة الشعر باللون، ودور الأخير في تشكيل الصورة ضمن علامات اللون ودلالاته، ثم عن الدور في الحساسية الشعرية التي حولت صورة وجمالية اللون الواقعي الى الاحساس الشعري المثالي، لذلك وقفنا في هذا البحث عن صلة اللون الشعري بالانسان وإحساساته.

وقد خطا اللون في مسيرته الى جنب الشعر شوطاً كبيراً، جعل هذا الاخير يغترف من دلالاته وايحاءاته في بناء تشكيلاته وتصوراته الشعرية المختلفة.

ولمفهوم اللون وجهان : عام، وخاص، فأما العام : يشمل اي اختلاف وتميز يفصل بين الاشياء ويحدث التمايز بين الانواع. اما الخاص : فيعني الهيئة وهي صفة وسمة اللون سواء كان مادة صباغية أو احساساً يمتلكنا عند رؤية الاشياء فيصبغها به. وبما أن البحث انتهج المنهج السيميائي، فقد تتبع السيميائيون وعلماء النفس طبيعة الألوان ، (( واكتشفوا في تحليلاتهم ، أبعاداً تأثيرية نفسية أكثر عمقاً ، ودونوا عليها ملاحظاتهم ، وبينوا تطبيقاتها في العلاج النفسي ، وتوجيه سلوك الإنسان بشكل عام)) (1)

ويرمز توظيف اللون الى القوة والسيطرة لما يتميز به من خصائص ، وبذلك (( يبقى الشاعر قادراً على إعادة رسم الأشياء ، وتكون الملامح المرسومة باللون الذي يشاء ، فقد يلون الاشياء كالأشجار بالسواد ، أو غيره من الالوان ، وهذا ما يغني اللغة لدى الشاعر ، إذا يقدم اللون إيحاء أو معنى آخر غير الذي عرف عنه فإذا غلب على البياض الصفاء ، فإن البياض وفق سياق ما ، يصبح رمزاً للأستسلام أو المرض والسوء (... ) وهكذا يصير اللون لغة الشاعر)) (2)

ونجد أن الشعرية قد أخذت خطوة مميزة في أهتمامات النقاد المحدثين ، فعكفوا يتقصون أثرها في ميادين الأدب مستفيدين من معطيات النقد الحديث ، مما جعل الشعرية فضاء للتجربة ، فالإختلاف بيّن في التعامل مع الشعرية مصطلحاً وطبيعةً وإجراءً نقدياً.

فالشعرية من المصطلحات القديمة في النقد العربي، (( ذلك ان النقاد القدامى أولوا تمييز الشعر عن النثر عنايتهم، حيث تحدثوا عن القوانين التي تحكم العمل الأدبي وتميزه عن غيره ))(3)

فابتدعت الشعرية العربية إمكانات حديثة (( تنظر من خلالها الى كيفية العمل الفني وإخراجه بصورة ابداعية يصل القاريء جراءها الى لذة جمالية ))(4)

وقد أخذت بحوث الشعرية العربية المحدثه (( تمتد بإتساق في شعبتين متوازيتين، بل ومتداخلتين في بعض الأحيان، بين مجموعة من التأملات والانساق النظرية المتماسكة عن مفاهيم الشعر وجوهره وتقنياته التعبيرية من جانب وعدد متزايد من التحليلات الألسنية لبعض النماذج الابداعية الفائقة من جانب آخر ))(5)

كما لا ننسى الخلاف والاختلاف الذي وقع نقادنا العرب إزاء ترجمة مصطلح الشعرية الغربية من أجل اعطائه بديلاً عربياً يقابله وفي معناه (( فالناقد العربي الجديد تعوزه روح الاصطلاح مع ذاته أولاً، قبل التفكير في الاصطلاح مع الآخر! ولا أدل على هذا من أن معظمهم لا يزال – في حالة التقبل والتفكيك – يراوح بين بدائل إصطلاحية كثيرة امام المفهوم الواحد أو المواطن المتعاقبة، بل قد يغيب المفهوم ذاته في غياب التقيد التجريدي بموقع إصطلاحي واضح ))(6)

وهنا نقول أن معظم الدراسات حول الشعر المعاصر، تؤكد التطور الكبير الذي حصل في بنية القصيدة، فيما يتعلق بتشكيل الصور الفنية والذي يعد اللون واحداً منها.

## عبد الوهاب البياتي حياته وشعره

هو شاعر وأديب عراقي، ولد في بغداد سنة 1926م ، في ((باب الشيخ)) وقضى طفولته في هذا الحي، وعاش في أسرة فقيرة، وقد أنهى دراسته في المرحلة الثانوية ثم دخل دار المعلمين العالية وتخرج منها بشهادة في اللغة العربية وآدابها عام 1950م، وأصدر ديوانه الشعري الاول ((ملائكة وشياطين)) في نفس السنة التي تخرج فيها.

يعتبر البياتي شاعراً ثائراً ووطنياً، وبسبب مواقفه الوطنية ونشاطاته السياسية أعتقل عدة مرات مما اجبره لترك العراق الى دمشق ثم الى بيروت والقاهرة وظل حاملاً شعلة الالتزام وراية الانسان وغصن زيتون الحرية .

و يعد البياتي واحداً من الاربعة الذين اسهموا في تأسيس مدرسة الشعر العربي الجديد في العراق، وأحد رواد الشعر الحر. ولقد ساهم أيضاً في تجديد الشعر الحديث على صعيد الابداع الشعري في الميدان الكلاسيكي للشعر وكانت تغييراته في الاسلوب للواقعية والواقعية الاشتراكية والرمزية والسيرالية علاوة على الومضات الرومانسية.

## 1) المبحث الاول

### الحضور اللوني في العنوان :

إهتمت الدراسات السيميائية على اختلاف مدارسها وتوجهاتها في الآونة الاخيرة إهتماماً ملحوظاً بالعبئات النصية، لما لها من مقدرة على توجيه المقرئية وتحدي آلياتها.

وتمثل العناوين مفاتيح سيميائية في النص، لا تقل اهمية عن بقية العتبات النصية التي تسهل عملية تلقيه، وقد تسهم في تفكيك شفراته، وتحديد أشكال معناه، ومن ثم إستكناه بناه ومضامينه السيميائية التي يُبنى عليها.

ومن وظيفة العنوان (( أنها تقدم فكرة مصغرة عن النص، أو تختزل مضامينه وتثير فكر القاريء تمهيداً لادخاله في عملية قراءة النص، وتقدم رؤية كلية عنه، وجملة من الترقبات، والتوقعات)) (7)

ويمثل العنوان (( في القصيدة الحديثة مرتكزاً اساسياً في تجليات أبعادها ومحتواها، لكونه أول ما يقرع أذن السامع ويلفت بصره)) (8)، فهو أول ما يلاقيه المتلقي في النص، لذلك يكون على درجة من الاهمية.

و (( العنوان مكون نصي لا يقل اهمية عن المكونات النصية الاخرى، إنه سلطة النص وواجهته الاعلامية، وهذه السلطة تمارس على المتلقي)) (9)، إكراهاً أدبياً كما أنه الجزء الدال من النص.

وبدءاً نأخذ قصيدة بعنوان (( الدانوب الازرق)) والذي يعد من النصوص الزاخرة بالالوان في ديوان البياتي بدءاً من العنوان حيث يطغى (اللون الازرق) عليه، فالشاعر يعمد الى الدلالة العميقة للون أكثر من سرد دلالاته السطحية والتي استقاها من اسم نهر ((الدانوب)) ثاني اطول أنهر الاتحاد الاوربي والملقب بنهر العواصم حيث يمر بعشرة عواصم اوربية إبتداءً بقينا وإنتهاءً بمصبها في البحر الاسود، لكن هل قصد البياتي النهر؟ أم كان يقصد المقطوعة الموسيقية التي ألفها ((يوهان شتراوس)) الموسيقار النمساوي عام 1866م.

ويأتي الرد والجزم بالايجاب من خلال دخولنا الى عالم النص ومنذ (الدال) الاول نجد اسم الموسيقار ((شتراس)) حيث يقول:

و " شتراوس" يصغي وراء الظلام

ومعزفه منصتٌ مطرق

تساءل عيناه من هذه

فيجهش "دانوبه الازرق".....(10)

فالعنوان هو أول نافذة تفتح آفاق التخيل وتشرعه على عوالم معرفية، كما ان هذا العنوان يمهد لتشكيل العنونة الداخلية بنائياً وسيميائياً، ونلمح ذلك من السمة البارزة في تشكيل معظمها وهي دورانها في فلك اللون

كحقل دلالي تتحرك فيه الابعاد الدلالية بطريقة تعضد الرؤية الفنية التي يرسمها المتن، فالدوال السيميائية تركزت في ( الظلام، دانوبه الازرق، الربيع، كنار، كبحر، كغاب، رياحينه، الزنبق، ناراً، لظى، نهاري، ليلي، ليل، ظلام، المشرق، البروق، السحاب، أبرق، المحرق، النار، ظلام، المشرق).

ف نجد أن الشاعر ها هنا فتح آفاق التخيل وشرعه على عوالم صوفية تتوق الى الدمج بين المعرفي (أبجدية الكلمات)، والعرفاني (الروح) وهو تواق الشاعر/ الصوفي الى ابتكار ابجدية ثانية تسعى الى التفات من الواقع المنقل بالوحشة والخراب، والمتمثل ب ( الظلام، النار، ناراً، لظى، ليلي، ليل، ظلام، البروق، أبرق، المحرق، النار، ظلام) تقابلها أبجدية ثانية متمثلة ب (الربيع، كبحر، كغاب، المشرق، السحاب، المشرق).

وليست مبالغة إن قلنا إن المتن كله يقوم على هذين المحورين (الظلام/ النور) أو (الخير/ الشر) كحقلين دلاليين يعمدان الى تشكيل المتن بنائياً وفنياً، وهما من جهة اخرى يعكسان مفهوم الصوفية بما هي اداة لهتك استار الحجب ومحاولة التعرف على الجانب الخفي من العالم والبحث عن المعنى الكلي للعالم.

وهنا نستطيع القول، إن العنوان يتكون من مجموعة علامات ركبت وفق نسق معين لتعطي معنى محدداً بموجبه يتمكن هذا الاخير أداء دوره المنوط به على اكمل وجه.

ونجد بأن العنوان عبارة عن مقطع لغوي أقل من الجملة، وهو (( أول لقاء بين القاريء والنص، وكأنه نقطة الافتراق، حيث صار هو آخر اعمال الكاتب وأول اعمال القاريء)) (11)

وكمثال اخرناخذ قصيدة (عيونك الخضر) حيث يقول فيها:

عيونك الخضر التي اترعت

جامي بخمر اللم المبدع

أواجهها ما برحت تلتقي

كأنها الينبوع في أضلعي

أحسها في لهفتي، في دمي.....(12)

ف نجد العنوان مكرراً داخل النص، وهذا يعكس جزءاً من العملية الابداعية، أي الكيفية التي يكون عليها المبدع قبل مرحلة الكتابة ولحظة تحويل الحدس أو التجربة التخيلية والاشعور الى كلمات وألوان، فنجد الالوان ومنها (الخضر، الخمر، أمواجهها، دمي) فالبدائية ليست الا سلسلة طويلة من المشاعر والاحاسيس والمواقف قد تستغرق الحياة كلها، فهو جزء مهم من البناء النفسي للكاتب، فمنهم من يحس البداية ومنهم من يفتعل البداية، ولكن البياتي هنا أختار عنوان (عيونك الخضر) ثم أستعان بدوال لونية :

كالخمر = الدال على اللون الاحمر أو الابيض المائل الى الصفرة،

والامواج = الدال على اللون الأزرق

والينبوع = الدال على اللون الابيض

ودمي = الدال على اللون الاحمر

فهذا المزج بين الالوان في دوال واستخدام شفرة (عيونك) سيميائياً في شعرية القصيدة بوصفها مرآة تعكس الصورة المرئية وتضاعفها وتتفاعل معها، لتعيد إنتاجها من جديد، وتشتغل في الوقت ذاته بوصفها (كاميرا) شعرية، بعدسة ملونة ذات حساسية لونية عالية، تصور في الاتجاهات كافة.

إنها لعبة جديدة من إحتراف العنوان واستحواده على مكانة قوية في النص الشعري، حيث يصبح المقطع الذي يختم به الشاعر مؤكداً دلالة اللون (الأخضر) حيث يقول:

عيونك الخضر وإن أدبلت

وردي فجف العطر في مربعي .....(13)

ومن خلال تسخير النصوص لعرض الألوان، كان اللون الأخضر يحتل مساحة واسعة إذ تنبعث منه دلالة الهدوء المتوارية خلفه.

إن محور الايحاء اللوني في إظهار الجمالية الموجودة في القصائد، كما ان الايحاءات اللونية المكتوبة عند البياتي تتمثل في بؤرة عميقة بل اكتسبت كثافة جراء تعدد الدلالات والمعاني التي تحملها، وهذا عائد الى ان الالوان قد غمرت نفس الشاعر الحساسة، بل هي عبارة عن كشف ذاته ومشاعره العميقة تجاه اختيار الاشياء عموماً والألوان خصوصاً.

## (2) المبحث الثاني

### الحضور اللوني في المطلع:

ليس العنوان الوحيد الذي يثير انتباهنا ، (( إذ يُعد الاستهلال أو المطلع الشعري أحد مكونات القصيدة، ويشكل بنية اساسية فيه، فيكون لهذا المطلع خصوصية في النص، فهو يختزن الدفقات الشعرية الناتجة عن تجربة الشاعر، ومن المطلع يبدأ العمل الشعري للانطلاق نحو تكوين القصيدة)) (14)، وبذلك تكون نقطة التوجه نحو أفق النص من مستهله.

وقوة المطلع في كثافته، فمجل الأداب لها صبغة مكثفة موحية. فالمطالع في الشعر أو القصة أو الرواية من خلال كلمات قليلة تجذب المتلقي.

وهنا نختص بالمطالع التي تعتمد على اللون وتقوم عليه مثل قصيدة (( أغنية النار)) حيث يقول:

من صارخ الألوان            من أدمع النيران  
سويت يا شيطان            أبداع مما كان

تمثالك العاري.....(15)

فالمطلع هنا بمثابة عتبة نصية للخطاب الشعري الطافح بدلالات عميقة، ونستطيع عد المطلع المفتاح الذي يفك قفل الشعر، ونجد الدوال (صارخ الالوان، ادمع النيران) إشارات سيميائية مكثفة لمتن النص، للدخول في اجواء النص ، وهذه الاشارات اما ان تكون مخيبة للظن أو مغذية لحس التوقع، بمعنى أما أن تنشأ علاقة إنفصام بينهما، حينها يكون المطلع إشارة سيميائية مموهة، وهو ما وجدناه في نصنا هذا.

وكمثال على التشاكل بين مطلع النص ونهايته ناخذ قصيدة ( أنا يا رماد ) والتي جاء فيها :

أنا يا رماد بقية            من نارها فخذ البقيه  
هل بعد أن داس الخر            يف زناقي تبكي عليه

نجد الدال ( الرماد ) دالا سيميائيا على اللون الاسود والذي يطغى على شعر البياتي أكثر من بقية الالوان، واللون الاسود يحمل سيميائيا دلالتين :

الدلالة الاولى : تحيل على الصمت المرتبط بسكون الليل والموت الأبدي ، والقلق والحزن .

الدلالة الثانية : الأسود لون السيادة والسلطة والجرأة والدهاء ، ويستدعي صوراً تكشف عن قداسته ، وهو لون الارض الخصبة ، والغيوم المثقلة بالغيث النافع ، ويكتسب دلالة بالغة الاهمية في تجربة المتصوفة ، لانه يعبر عن نهاية التجربة .

وهنا يرمز في أغلب الاحيان الى الحزن والكآبة والظلم والياس ، وهو كغيره من الالوان يتدرج من الذاتي الى الموضوعي ، اذ يعبر عن الضياع والفقد ، وهذا جلي واضح في (داس الخريف زناقي) فيظهر دليلا على الياس والحزن ، بالرحيل والموت ، ولكن نجد فسحة الامل التي تنبعث من الرماد بقوله :

لاشئ الا واحة            خضراء في حلك العشية

وكان الشاعر هنا يرمز الى الانبعاث من جديد من الرماد كطائر الفينيق ، وهذه الواحة الخضراء  
دال على الحياة بعد الموت .

ثم يختم النص بمابداً به المطلع ، فيقول :

شرب الرماد دموعها فتنهدت تلك البقية

ف نجد تشابكا بين عناصر النص ، والعلاقات الداخلية التي تنشأ فيما بينها ، بتكرارها تارة ، وأختفائها تارة  
أخرى .

### (3) المبحث الثالث

#### الحضور اللوني في المقطع :

إذا المطلع هو حالة الأصداد الأولى للقارئ ، وما يبنى عليه النص الشعري ، فإن المقطع هو آخر  
شي يقرع اذن السامع ويبقى عالقاً في ذهنه ، ولذلك لا يقل المقطع أهمية عن المطلع.(16)

وقد حاول شاعرنا أن يعزز ادوات التعبير الشعرية لديه ، فاتخذ اللون تقنية إضافية (( يستطيع أن  
يحول كلماته الشعرية إلى أشكال عبر لوحات فنية ، كما يتمكن الرسام من أن يجعل لوحته ذات الالوان  
والابعاد كلمات عن لوحة تماماً ، كما لو أنها صورة تشاهد ، وإذا كان للشكل إحياءات فإن للكلمات إحياءات  
أيضاً )) (17)

بهذا (( يخضع المشهد الشعري في سبيل تشكيله الرؤيوي والجمالي إلى جملة من المؤثرات الفنية  
الاجرائية تؤدي أدوارها بإضباط ، يؤلف بعضها النسيج الباطني العميق للنص ، ويعمل الآخر على تحديد  
هوية الخطاب الشعري )) (18)

فا اللون هو لغة اللوحة الخاصة ، بل ربما اللغة الرمزية (19) التي يستخدمها الشاعر في إبداعه بما  
يحمل من دلالات غنية ، وقد أثارت لغة اللون عند شاعرنا دلالات متعددة ، فوقف يغترف من إحياءاتها.  
ويمثل اللون بعداً فكرياً هاماً في النص الشعري ، واحد الدوال اللغوية المنتجة للمعنى والشعرية ، ويشكل  
بدلته الخصب جزءاً من البنية اللغوية والرؤيا الفكرية التي يحملها النص ، مما جعله يخضع لتعدد الدلاله  
والتجاوز المألوف (17)

ولنأخذ كمثال قصيدة بعنوان ((بقايا لهيب )) والتي جاء فيها :

يابقيا لهيب في أعماقي

ثورة اليأس أطفأت أشواقي

وثلوج الحرمان ذابت بروحي

وجرت في دمي نشيش سواق

وخيالاتي التي الهبتني

في صباي المجنون شددت وثاقي....(20)

نجد اللون بارزاً في العنوان والمقطع بدوال متعددة منها (اللهيب ، أطفاءت ، ثلوج ، دمي ، الهبتني) ،  
فنجد لهيب البياتي يحتضر ، ولكن ليس تمهيداً للموت ، بقدر ما نرى هذا الاحتضار مقدمة لحضور جديد  
فيكمل ويقول :

ظلمة فوق ظلمة وقنوط

وإنطواء على الرماد الباقي.....(21)

ونجد أن القصيدة على الرغم من سوداويتها المتمثلة في الدوال ( ظلمة ، ظلمة ، الرماد) وصياغتها هذه  
الصياغة الحزينة إلا أنها تختزن داخلها صوفية حلولية، فهذا اللهيب وإن خبا تألقه فلا شك إن الموت للجسد  
فقط والاشراق الأبدي السرمدى للروح. ويكمل :

يا بقايا اللهيب عاد ربيعي

فأستفيقي وأيقظي أعراقي

ذوبي هذه الثلوج وطوفي

كالفرش المحموم في آفاقي

وأسكبي في فم الصباح بقايا

هذه الخمر واسكبي للساقى.....(22)

فالدخول إلى مملكة الألوان يتطلب معرفة قوانينها وأنظمتها ، والكلمات الخاصة بحقولها الدلالية ،  
فالربيع هنا دليل على لون الخصب والنماء ، ودليل النعيم والجنة ، وهو رمز للاخصاب الثوري والانبعاثات  
المتجدد فالموت أي ووقتي ، بينما (الحياة – الجنة ) تختبئ وراء ذلك ، فالحياة البشرية كالحياة النباتية ،  
طريق لا بد أنه يعرى ويجرده الضعف ، ولكن البذور الاصل والتي تختزن القوة والنماء المستمر ، فتتقدم  
لتجدد الاوراق والاعصان .

وكمثال آخر لناخذ قصيدته (العطر الأحمر) ، فيبدأ اللون الاحمر عند البياتي شبقاً هائجاً، فالاحمر هو من  
إدراكات البصر ، ولكن نجد نوعاً من المزج أو التداخل بين الحواس ، فيبدأ مقطعه بقوله :



يا شعرها الأحمر! يا وردةً

أرق ليلى عطرها الأحمر

قلبي شراعٌ حائرٌ واجف

يهوى به شلالك المسكر

شلال ضوءٍ في ضلوع الدجى.....(23)

في هذه القصيدة، يخاطب البياتي حبيبته ذات الشعر الأحمر ويصف عطرها باللون الأحمر أيضاً، حيث أرق ليله. ولكن هل هذا ما يقصده شاعرنا من قصيدته، فالأحمر دلالة على الحياة، وعلى الدم والورد، فالوردة هنا قد تكون رمزاً للخلاص والمستقبل المشرق الذي يبحث عنه، أي التخلص من كل مظاهر الجهل والتخلف التي تسود المجتمع وتدمره وكل ما يحمله هذا التخلف من حقد وأنانية وكراهية تسود الإنسان.

وربما تكون الوردة والتي خصها بـ (ياء) النداء، إستعارة حقيقية عن فتاة تتمتع بصحة جيدة وجمال رائع، فالنص حمّال أوجه. فـ (الشعر الأحمر، والوردة) علامة والعلامة في أدق تصور لها هي (( ذلك الشيء الذي يجعلنا دائماً نعرف شيئاً ما إضافياً)) (24)، لأنها غالباً ما تضيف على الدلالات السابقة دلالات تأويلية جديدة متولدة، فهي ليست وحدة ثابتة الدلالة، وإنما وحدة تأويلية متطورة حية يانعة.

### الخاتمة:

- كان اللون في النصوص الشعرية ابن بيئته، إذ لم يستطع شاعرنا البياتي التملص من الهاجس الطبيعي، فكان العزف على ايقاع اللون الأخضر ينم على توجه رومانسي.
- تباين التوظيف الشعري للون من نص الى آخر، ويرجع ذلك الى تباين الذائقة للون، من فرحة لألوان زاهية، أو حزن لألوان قاتمة.
- إنزاح البياتي في تعامله الى الألوان غير المحددة، فجاء إشارة وتضميناً في مرادفات تدل على معانيه غير المباشرة (عيونك/ الخضر، النهر/ الأزرق، النار/ حمرة، شعر/ أحمر، الربيع/ الأخضر، دمي/ الأحمر، لهيب/ الأصفر).
- اللون لغة على الرغم من كونه موجات ضوئية، فما ان يرتبط بالأشياء، يصبح له معاني ورموز تستدعي فهمها، مما يعني ان اللون رسالة تبليغية لها دور كبير في حياتنا.
- الشعر أحد الميادين الجريئة التي عكفت على توظيف اللون في البيئة القديمة أو الحديثة، فمعظم الدلالات الشعرية جاءت لترسم صوراً مفعمة بالوان الحياة.
- ينم اللون في شعر البياتي على ارتباطات فردية محضة سواء بذكريات او احداث او مواقف خاصة.

## الهوامش:

- 1) الاخضر ميدني ابن حويلي، الفيض الفني في سيميائية الالوان عند نزار قباني، مجلة دمشق، مج21، ع3-4، 2005م، 114.
- 2) ظاهر الزواهره، اللون ودلالته في الشعر، الشعر الاردني أنموذجاً، 236
- 3) عماد الضمور، ظاهرة الرثاء في القصيدة الاردنية، 316
- 4) المصدر نفسه، 317.
- 5) صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، دار الأداب، بيروت، ط1، 1995، ص11
- 6) يوسف و غليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط1، 2008م، 295.
- 7) عصام واصل، في تحليل الخطاب الشعري، دراسات سيميائية، دار التنوير الجزائر، 2013م، ط1، 16.
- 8) ظاهر الزواهره، اللون ودلالته في الشعر، الشعر الاردني أنموذجاً، ص151
- 9) ينظر : د. حافظ اسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، 99-100.
- 10) ديوان البياتي، ص66.
- 11) عبد الله الغدامي، الخطيئة والتكفير، منشورات النادي الثقافي، جدة، السعودية، ط1، 1985، ص263.
- 12) ديوان البياتي، ص40.
- 13) ظاهر الزواهره، اللون ودلالته في الشعر، الشعر الاردني أنموذجاً، 161.
- 14) ديوان البياتي، 72.
- 15) ظاهر الزواهره، اللون ودلالته في الشعر، الشعر الاردني أنموذجاً، 164.
- 16) المصدر نفسه، 223.
- 17) محمد صابر عبيد، مرايا التخيل الشعري، جدار الكتاب العالمي، عمان – الاردن، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2006م، 223.

- 18) ظاهر محمد هزاع الزواهرة، اللون ودلالاته في الشعر، الشعر الاردني أنموذجاً، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2006م، 223.
- 19) عماد الضمور، ظاهرة الرثاء في القصيدة الاردنية، دار الكتب الثقافي، ط1، 1426هـ - 2005م، 280
- 20) ديوان البياتي، 21.
- 21) المصدر نفسه، 21.
- 22) المصدر نفسه، 22.
- 23) المصدر نفسه، 52.
- 24) أمبرتو أيكو، السيميائية وفلسفة اللغة، ترجمة: أحمد الصمعي، 39.

### المصادر و المراجع :

- 1) الاخضر ميدني ابن حويلي ، الفيض الفني في سيميائية الالوان عند نزار قباني ، مجلة دمشق ، مجلد 21 ، العدد 3-4 ، 2005 م .
- 2) ظاهر محمد هزاع الزواهرة ، اللون ودلالته في الشعر، الشعر الاردني أنموذجاً ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 2006 م .
- 3) عماد الضمور ، ظاهرة الرثاء في القصيدة الاردنية ، دار الكتب الثقافي ، الطبعة الاولى ، 1426 - 2005 م .
- 4) صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة ، دار الآداب ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 1995 م .
- 5) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، الطبعة الاولى ، 2008 م .
- 6) عصام واصل، في تحليل الخطاب الشعري، دراسات سيميائية ، دار التنوير ، الجزائر ، الطبعة الاولى ، 2013 م .
- 7) د. حافظ اسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ، دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته ، دار الكتاب الجديد ، الطبعة الاولى ، 2009 م .
- 8) الأعمال الشعرية الكاملة ، عبد الوهاب البياتي ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، الطبعة الثانية ، 2001 م .

- (9) عبد الله الغزالي، الخطيئة والتكفير، منشورات النادي الثقافي، جدة، السعودية، الطبعة الاولى، 1985 م.
- (10) محمد صابر عبيد، مرايا التخيل الشعري، جدار الكتاب العالمي، عمان – الاردن، عالم الكتب الحديثة، الطبعة الاولى، 2006 م.
- (11) أمبرتو أيكو، السيميائية وفلسفة اللغة، ترجمة: أحمد الصمعي، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، الطبعة الاولى، 2005 م.